



آحاد الصوم الكبير – الصوم الأربعيني المقدس

مقدمة:-

• ترتيب الصوم الكبير قديماً و حديثاً :-

○ كان الصوم الكبير في بداية المسيحية يُصام بعد عيد الغطاس مباشرة حسب ترتيب الأحداث في أنجيل متى الإصحاحين الثالث والرابع حيث أن حادثة صوم السيد المسيح كانت بعد المعمودية المقدسة. ثم ينتهي بجمعة ختام الصوم و فيها القنديل العام ثم يُصام أسبوع الآلام في الأسبوع التالي للفصح اليهودي .

○ ترتيب الصوم حسب الحساب الأبقطي: الصوم هو ٨ أسابيع أيام (٥٥ يوم) الأسبوع الأول أسبوع إستعداد - و يليه ٦ أسابيع هم الأربعين المقدسة - ثم أسبوع الآلام و هو أقدس أيام الصوم المقدس . أسبوع الإستعداد هو للتدرج في الصوم الإنقطاعي و أيضاً بدلاً من السبت و الأحاد الذي لا يصام فيهم إنقطاعي .

• الصوم المقدس هو رحلة و منهج توبة لجميع الصائمين المسيحيين - خاصة الراغبين في المعمودية المقدسة . كل صوم لابد أن يكون له هدف محدد و واضح و إلا يكون مجرد تدريب جسدي محض - الصوم هو بداية للتخلص من خطية في حياة الإنسان أو أيضاً بداية لأقتناء فضيلة في حياة المسيحي .

• قرأت آحاد الصوم الكبير هي منهج تعليمي روحي عن التوبة :- أحد الرفاع - أحد الكنوز - أحد التجربة - أحد الابن الضال - أحد السامرية - أحد المخلع - أحد المولود أعمى - أحد الشعانين .

وجه الخطية: الجوع و العطش و الوحدة بعيداً عن الأب. وجه التوبة: فرح الله بتوبة الابن و رجوعه لحضن أبيه .	أحد الابن الضال
وجه الخطية: الخجل من مواجهة الناس "الخطية هي خجل للإنسان . وجه التوبة: بحث الله عن الخطاة و الضالين و المنبوذين .	أحد السامرية
وجه الخطية: المرض و العجز و الشلل بعيداً عن الحياة الحقيقية و العبادة . وجه التوبة: احترام الله لإرادة الإنسان "أتريد أن تبرأ" ! ?	أحد المفلوج منذ ٣٨ سنة
وجه الخطية: الخطية و البعد عن المسيح ظلام و قتام . وجه التوبة: الحياة مع الله هو قوة النور الإلهي - الإنسان يرى الحياة الحقيقية	أحد المولود أعمى

قوة حياة التوبة:-

- قوة الخلق الجديدة .
- قوة التميز في الحياة الجديدة .
- قوة مواجهة الخطية .
- قوة التجديد الداخلي .

قوة الخلق الجديدة

- " قلباً نقياً إخلق فيّ يا الله " القلب الجديد و الروح الجديد .
- قوة نسيان الخطية بل و الهرب منها . " أنسى ما هو وراء و امتد الى ما هو قدام " .
- التوبة هي قوة المعمودية المتجددة - عملية خلق جديد لإنسان جديد هي .
- مثل الابن الشاطر - لوقا ١٥ - ماذا حصد الابن الضال حينما جاء الى أبيه؟! كل شي و أيضا الفرح .

قوة التميز و المعرفة:-

- قصة الأنبا انطونيوس عن فضيلة التميز الروحي العميق التميز هو افضل وسيلة للطريق الروحي - " خرافي تعرف صوتي و تتبعني " - الخروف الضال لأنه لم يسمع صوت الله .
- صوت العالم - صوت الشهوة - صوت الخطية - صوت الله كيف أميز؟! الحكم و الفاصل هو صوت الله في الكتاب المقدس .
- التميز و الحكمة هي عطية إلهية من الله . لا بد أن يسعى الإنسان المسيحي لإقتناءها .

قوة مواجهة الخطية و الشر:

- مما لا شك فيه الشيطان لة قوة اكبر و أعظم من الإنسان و لكن الذي يمنع الشيطان شيئان - قوة الله - إرادة الإنسان .
- التوبة القوية المتجددة المستمرة تعطى قوة لمواجهة و طرد الخطية . منع الفكر و العقل و القلب عن التفكير أو السعي نحو الخطية بل و كراهية الخطية تماما .
- قصة الثلاث فتية القديسين في عبادة التمثال الذهب حين قالوا للملك " لا يلزمنا ايها الملك أن نجيبك عن هذا الأمر " .
- مواجهة الخطية تحتاج إلى صلاة دائمة امام الله - أيليا النبي قال " حي هو الرب اله اسرائيل الذي أنا واقف إمامه "

قوة التجديد و النمو المستمر.

- حبة الخردل – تنمو و تستمر فى النمو الى ان تصير شجرة عظيمة.
- التوبة المستمرة المتجددة القوية تتجدد و تنمو بلا حدود و لا شروط و لا عقبات ابدا.
- التوبة و قوتها تقف امام كل قوة الشيطان .
- قصة القديس أنبا موسى الأسود – قصة القديس أغسطينوس أسقف قرطاجنة – قصة القديسة مريم المصرية.

كيف يستفيد الإنسان من الصوم و قوة التوبة ؟

- التوبة الحقيقية تحتاج إلي قلب متواضع خاضع لتوجيه الله .
- التوبة الحقيقية تحتاج قلب يقبل التوجيه و النصح و الإرشاد .
- التوبة الحقيقية تحتاج قلب يستطيع أن يعمل فيه الله – أي قلب يسمع صوت الله و يفهمه بإرشاد من روح الله.